السنة الخامسة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٥ العدد ٥

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY — חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٢٤ حزيران ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٠٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

مأساة فرنسا فى سوريا ولبنان

يراقب سكان فلسطين، على اختلاف عناصرهم، باهتمام زائد حوادث سوريا ولبنان، وهذه الحوادث لا علاقة مباشرة لها بالحرب، بل هي نتيجة مباشرة للحالة السياسية والنفسية التي وقعت فيها فرنسا منذ خضوعها للوحش النازى.

ان حوادث العراق المؤسفة قد برهنت على ان حكومة فيشى، الخاضعة لارادة برلين، ليس فى استطاعتها المحافظة على مناطق سلطتها ونفوذها المنبثة عبر البحار. وحكومة فيشى نفسها لم تنكر بان الالمان الذين حرضوا رشيد عالى الكيلانى وانصاره على مقاومة الجيش البريطانى فى العراق قد استعملوا مطارات سوريا فى طريقهم الى العراق لمحاربة البريطانيين فيه. نعم ان الالمان قد انهزموا فى العراق شر هزيمة فانسحبوا من هناك، كما انسحبوا من سوريا ايضاً بعد ان فاجأتها جيوش الجنرال ويلسون. لكن من يضمن بان الالمان سوف لا يحاولون فى الغد او بعده اعادة الكرة واتخاذ سوريا ثانية قاعدة المانية لاعمال حربية اوسع من ذى قبل؟ من يضمن ذلك؟ احكومة فيشى المستعبدة؟

ومن جهة اخرى: ما قيمة محافظة فرنسا على سوريا ولبنان بدون انتصار بريطانيا؟ هل يعتقد رجل عاقل واحد فى فيشى بان هتلر فى حال انتصاره (ونحن واثقون ان ذلك لن يتحقق!) سيتنازل عن سوريا لفيشى؟ كلا! ثم كلا! ان هذا من رابع المستحيلات!

ومن جهة ثالثة: هل تريد بريطانيا العظمى احتلال سوريا ولبنان في سبيل ضمها الى ممتلكاتها؟ وهل يعتقد رجل عاقل واحد فى فيشى باحتمال كهذا؟

لذلك نقول ان موقف حكومة فيشى، وهو الموقف الذى ادى الى نفاذ صبر اكبر الصابرين فى الدنيا اى الانكليز، اقل ما يقال فيه الآن انه موقف غريب جداً. لماذا تسفك حكومة فيشى دماء ابنائها وجنودها ودماء البريطانيين فى سوريا ولبنان؟ لماذا؟ ليس على هذا السؤال الخطير سوى جواب واحد، هو ان حكومة فيشى المستعبدة مرغمة من قبل اسيادها النازيين الى التظاهر بهذه المقاومة التي لا مبرر لها فى سوريا ولبنان. وفى هذا جوهر المأساة الحقيقي. لان الدم الذى يسفك فى سوريا ولبنان — ولو كان قطرة واحدة — لا حاجة به لاحد ولا مبرر له على الاطلاق — ما عدا حاجة النازيين الى الافساد بين فرنسا وبريطانيا! لان هتلر يعرف جيداً ان بريطانيا العظمى تستعد لانقاذ فرنسا من عبوديتها الحالية المؤقتة. وهذه احدى غاياتها من استمرارها فى الحرب. وتؤيدها فى هذه الغاية الولايات المتحدة ايضاً. لذلك يريد هتلر الذى يسعى بدون ملل الى مصالحة بريطانيا، ان يثير الغضب على فرنسا فى قلوب البريطانيين، لكى يحملهم على الاعتقاد بان محاربته لاجل فرنسا هى من الاباطيل والترهات.

هكذا يستغل الوحش الاكبر فريسته فرنسا. فقد انخدعت فرنسا بظنها ان هتلر سيترك لها ولو ذرة من الشرف وحق التصرف الحر، واصبحت مستعبدة بكل معنى هذه الكلمة. والآن يدفعها هتلر الى ذبح ابنائها وابناء منقذيها فى المستقبل فى سوريا ولبنان. وهى تفعل ذلك لغرض واحد فقط: لخدمة مستعبدها القاسى، الشيطاني.

...


ستالين زعيم روسيا


مولوتوف وزير خارجية روسيا الذى عقد اتفاق الصداقة «الابدية» المشهور مع هتلر بتاريخ ٢٣ آب ١٩٣٩

اقتصاديات فلسطين

الحنطة وتقدم زراعتها فى البلاد

تهتم الدوائر الزراعية فى البلاد كثيراً بانواع الحنطة الجديدة، التي ادخلت الى فلسطين بفضل دائرة الزراعة الحكومية - (الحنطة الاسترالية)، وبفضل محطة التجارب الزراعية التابعة للوكالة اليهودية - (الحنطة المغربية اللينة). ويظهر من النتائج التي حصل عليها الزراع الى الآن ان المناطق الحارة، حيث لا يزيد محصول الحنطة «الجلجلية» عادة على ٤٠ كيلو للدونم الواحد، بلغ محصول الحنطة الاسترالية ١٢٠-١٤٠ كيلو للدونم الواحد. اما فى المناطق المعتدلة فقد بلغ المحصول ٢٢٠—٢٤٠ كيلو. وفى نواحى نهلال (مرج ابن عامر الغربى) كان متوسط المحصول ٣٠٠ كيلو، وفي بئر طوبيا (بالقرب من غزة) ٣٨٠ كيلو للدونم الواحد. ومن المعروف ان محصول ١٨٠ كيلو للدونم من الحنطة المحلية يعد محصولاً حسناً. لذلك يعد محصول الحنطة الجديدة، المضاعف، نتيجة ممتازة جداً. اما جودة هذه الحنطة فتفوق جودة الحنطة المحلية وثمنها فى الاسواق اغلى. وقد زرع النوع الجديد فى السنة الاخيرة على مساحة ٧٠٠٠ دونم فى فلسطين. وتكفى البذور من المحصول الاخير لزراعة ١٠٠ الف دونم اخرى. وجدير بالتنويه بان الحكومة سوف لا تستورد بذوراً جديدة من اوستراليا للموسم الزراعى القادم.

اما المساحة المزروعة بالحنطة المغربية الجديدة فكانت ٢٢٠٠ دونم.

ومن انواع الزراعة الجديدة، التي يسعى الزراع فى سبيل «توطينها» فى البلاد بكميات كبيرة، الفستق السودانى. وقد زرعت فى السنة الاخيرة نحو ١٨٠٠ دونم منه. اما المحصول فى السنة الماضية فقد بلغ ٤٠٠-٥٨٠ كيلو للدونم، وكان الثمن بالجملة ٢٥-٣٠ جنيه للطن الواحد. ويستعمل هذا الفستق فى صناعة الزيوت، وقد استوردت المصانع الفلسطينية في سنة ١٩٤٠ كمية لا تقل عن ١٥ الف طن، وفى هذا برهان على ان ثمة امكانيات كثيرة جداً لتوسيع هذا المحصول الزراعى الرابح فى البلاد. (هآرتس)

...

المرحوم عبد الرؤوف بك البيطار



فقيد يافا الكبير، وقد اعربت جميع عناصر البلاد عن حزنها لوفاته. وقد كان المرحوم من الساعين لخير البلاد العام والتعاون بين جميع السكان. وقد جاء في الصحف العبرية ان وفداً عن الوكالة اليهودية زار بلدية يافا وابلغ تعزية الوكالة لرئيس البلدية الجديد ولاعضائها، كما هنأ السيد عمر البيطار بتعيينه خلفا للفقيد المأسوف عليه. فقابل الرئيس الجديد الوفد بالشكر الجزيل واعرب عن تقديره للشعور الذى ابداه اليهود نحو ذوى الفقيد والبلدية. كذلك طلب الى الوفد ان يبلغ شكره لليهود بواسطة الصحف العبرية. وفي اثناء الحديث اعرب الرئيس عن امله بان اليهود يواصلون حسن علاقاتهم ببلدية يافا كما فى عهد شقيقه المرحوم ليستتب السلم والتعاون والتفاهم بين الشعبين.

وفى ختام حديثه اعرب الرئيس عن شكره الخاص للخواجه م. شرتوك مدير القسم السياسى في الوكالة اليهودية على برقية التعازي التي طيرها لذوي الفقيد والبلدية.

...

في ميادين الحرب والسياسة

حدث فى يوم ٢٢ الجارى حادث لا نستطيع التكهن بمقدار عظمته وتأثيره على سير الحرب فى المستقبل. لكننا نعرف، كما يعرف كل رجل بصير مطلع على تطورات العالم، ان الحادث الذى نحن بصدده هو من اكبر الحوادث فى التاريخ العصرى. ونعنى بهذا الحادث نشوب الحرب بين المانيا وروسيا.

فماذا ادى الى هذا الحادث الخطير؟ ان من يريد الاجابة على هذا السؤال عليه ان يذكر رأي هتلر فى سبب هزيمة المانيا فى الحرب الماضية. فهو يقول ان المانيا كان لا بد لها ان تخسر الحرب اذ اضطرت الى المحاربة فى جبهتين: فى الغرب وفى الشرق في آن واحد. لذلك سعى هتلر قبل شروعه فى محاربة الدول الغربية سنة ١٩٣٩ الى الاتفاق مع روسيا جارته الشرقية العظيمة. وفعلا حصل على الاتفاق المرغوب فيه يوم ٢٣ آب سنة ١٩٣٩. حينئذ اشهر الحرب لاعتقاده انها ستكون قصيرة الامد جداً لانحصارها فى جبهة واحدة فقط، ولان دول الغرب لم تكن مجهزة بالذخيرة الضرورية لها. وقد نجح فى مشاريعه نجاحاً كبيراً الى... ان تحطمت خططه الى صخور الجزر البريطانية الصلبة. منذ ذلك الحين اخذ هتلر يخبط كالمجنون باتخاذه وسائل شتي للضغط على بريطانيا فى سبيل اجبارها على عقد الصلح معه. ومن هذه الوسائل الدعاية العظيمة فى الولايات المتحدة لمنع مساعدتها لبريطانيا، ثم دعايته الخفية فى الممتلكات البريطانية كافريقيا الجنوبية وغيرها. ثم محاولته مصالحة فرنسا المقهورة وتنظيم اوروبا من جديد تحت قيادته، ثم اثارة الثورة فى العراق ومحاولته احتلال مصر، ثم مطالبته اسبانيا واليابان وروسيا بان تدخل الحرب الى جانبه الخ.

لكن جميع هذه المحاولات لم تثمر قط. وفجأة، بعد سنتين حافلتين بانتصارات باهرة، رأى هتلر نفسه امام حرب طويلة جداً بينما القوة الحربية البريطانية تنمو بسرعة هائلة. وقد ادرك هتلر بان قوة الصناعة الالمانية لن تستطيع منافسة الصناعة البريطانية الامريكية المشتركة، كما ادرك انه لن يستطيع ادارة حرب طويلة ميكانيكية بكميات النفط والمعادن الاخرى والمؤن التى في حوزته. وفي الحين ذاته خشى من نمو القوة الحربية الروسية المجاورة له، لان هتلر لا يريد ان تظل فى اوروبا قوة حربية تستطيع مقاومته متى تراءى لها ذلك.

فما فعل؟ انه لما رأى نفسه يائساً مقطوع الامل، قام بعمل خارق جداً: انه بعث وكيله، رودولف هس، بطريقة عجيبة الى انكلترا، لكي يحاول فى المرة الاخيرة جذب الطبقات الانكليزية الارستقراطية الى عقد اتفاق حربى مع المانيا ضد روسيا الشيوعية!! لكنه فشل فى ذلك فشلا مريعاً ولذلك لم يبق امام هتلر الا الاستسلام او الشروع بالمجازفة الروسية فى سبيل احتلال المقدرات الروسية الغنية وكسر قوتها الحربية النامية قبل فوات الوقت. فاذا نجح فسيستطيع الصمود زمناً طويلا امام القوة البريطانية الامريكية المشتركة العظيمة، واذا لم ينجح فشل فشلا خاطفاً كانتصاراته الخاطفة الى الان. هذا لان طريق حياة هتلر ترتكز على تطورات سريعة، خاطفة، وليس على تطورات بطيئة، طويلة الامد.

قلنا «مجازفة». لان روسيا حتى فى حال انهزامها فى الميدان امام المانيا فى بادىء الامر تستطيع مواصلة الحرب من اعماق روسيا كالصين. وفي ذات الوقت سيضطر هتلر الى مواصلة الحرب في الغرب ايضاً، لان بريطانيا لن تريحه ولو لحظة واحدة، لا بل تشدد الضغط عليه من يوم الى آخر اكثر فاكثر.

لذلك نقول عن حق ان يوم ٢٢ الجارى لهو يوم مشهود فى تاريخ هذه الحرب.

على انقاض هذه الحرب
سيقوم عالم جديد تتآخى
فيه جميع الامم

بيير لافال

خادم هتلر الاول فى فرنسا



مما لاشك فيه ان بيير لافال هومن اكبر الساسة المسؤولين عن خضوع فرنسا لهتلر. وفى ترجمة حياته العمومية عبرة لمن يعتبر.

لا ينحـــدر لافال من اصل ارستوقراطى اذ كان ابوه تاجراً صغيراً. وقد انتمى لافال بعد ان اصبح محامياً الى الحركة الاشتراكية المتطرفة، وكان يدافع عن العمال فى المحاكم.

وفى سنة ١٩١٤، اي سنة نشوب الحرب العالمية، انتخب لافال نائباً وكان من معارضى الحرب (على طول الخط)، لكن معارضته كانت هادئة لان اكثرية الحزب الاشـــتراكى الفرنسى ايدت الحرب آنئذ. وقد ظهر حينئذ ان لافال يخطو خطواته بتبصر وحذر، وان له امانى ومطامع غامضة بعيدة المرمى في الحياة الاجتماعية.

وبعد انتهاء الحرب بدأ لافال يميل اكثر فاكثر من الشمال المتطرف الى النقيض الاقصى، اى الى اليمين المتطرف. فلم ينتخب نائباً فى انتخابات سنة ١٩١٩، ولكنه اصبح وزيراً فى سنة ١٩٢٥ وكان قد تحول فى تلك الفترة من مدافع فى قضايا العمال الى محام لدى كبار رجال الصناعة، الذين ادركوا اغراض هـــذا «المحامى الاشتراكى» الشخصية وامانيه الاجتماعية. فلم تمر الا بضع سنين حتى اصبح بيير لافال غنياً، صاحب املاك كثيرة. وفى سنة ١٩٢٧ انتخبه الرجعيون عضواً فى مجلس الشيوخ ومنذ ذلك الوقت اصبح زعيما لهم.

ان هذا التحول السريع لا يدل على نزاهة فى النفس، ولكنه يدل، دون شك، على مقدرة شخصية لا يستهان بها. ان لافال يمتاز بمعرفة نادرة لميول الناس وحذق بكيفية استغلالها لصالحه. وهو ليس خطيباً بارعا، كما ان مقدرته فى المناقشة البرلمانية ضعيفة. ولكنه يحذق «مهنة» التزلف وجذب الناس الى مايخدم اغراضه. فان كلمة «العدل» لا تفارق لسانه الى اليوم، بينما اعماله ليست الا استهتاراً بالعـــدل. وقصارى القول: لا وجود لمبدأ سام، ثابت، فى حياة لافال الاجتماعية، فهو يتاجر بالمبادىء كالمتاجرة باية سلعة مادية كانت. وهو لا يعرف للمبدأ معني لا في سياسة فرنسا الداخلية ولا فى سياستها الخارجية: فهو لا يرى مانعا فى عقد اتفاق (ودى، قلبى) مع بريطانيا العظمى اليوم، ثم عقد اتفاق (ودى، قلبى) مع ايطاليا غداً، وقس على ذلك. اما سلاحه الفعال فهو الدسيسة؛ وحرب الدسائس تسود افكاره وحركاته واعماله. وهذا ما يفسر لنا، كما يقول معارضوه، سر تعلقه بشعار كراهة الحرب. ان لافال لا يرى حاجة فى الحرب كوسيلة لنيل اي غرض معين، لانه يثق بمقدرته على نيـــل كل شىء بالدسيسة والمكر.

وهكذا فانه دس فى بادىء الامر مع موسولينى، وحـــاول جر انكلترا وراءه ايضاً، ضـد هتلر. وهو الذى اباح لموسولينى احتلال الحبشة وعرقل بدسائسه قرار عصبة الامم بشأن فرض العقوبات على ايطاليا. ثم تحول عن موسولينى وبدأ يتزلف الى هتلر بهدم كيان عصبة الامم، واحباط كل تعاون دولى بين الدول الميالة للحرية الاجتماعية. وقد ساهم فى اباحـة الجمهورية الاسبانية للفاشية، ثم الجمهورية التشيكوسلوفاكية للنازية الخ. وساعد على تخدير اعصاب الامة الافرنسية بادعائه ان هتلر انما يقوم باستعداداته الحربية الهائلة لغرض واحد فقط هو محاربة روسيا الشيوعية! وكان لافال من اكـبر العثرات فى سبيل استعداد فرنسا للحرب، حيث عرقـل بتأثيره على مجلس الشيوخ، بعد ان ابعـد عن الحكومة، منح الاعتمادات المالية لتأمين التسلح الـكافى.

اصبح لافال فى السنين الاخـيرة عدواً لدوداً لحرية الجماهير عامة ولحرية الطبقات العاملة خاصــة. وكان يعارض كل حركة من شأنها مطالبة فرنســا بتضحية ما فى سبيل الدفاع عن حرية الامم الصغيرة، الضعيفة، المعرضة لخطر الزوال من جراء مطامع الطغاة المستبدين.

وبهذا اصبح شريكا لهتلر وموسولينى. وقد شجع فى تلك السنين الحركة الرجعية فى فرنسا وعلمها كراهة النظام الديمقراطى وكراهة الحرب فى آن واحـــد، فساعد على اضعاف قوة الدفاع الفرنسـية وتسليم البلاد للجيوش النازية. فلما قرر فيغان وبيتان انهاء الحرب فى فرنسـا، وظهرت الفـكرة باستمرار الحرب من اوريقيا الشمالية، وكان رئيس الجمهورية للسيو ليبران من مؤيدى هـذه الفكرة ايضاً، برز حينئذ لافال فى الميدان وجمع انصاره وضغط على الحكومة حتى اخضعها... وهكذا قضى على الاحتمال الوحيد الاخير الذى كانت تستطيع فرنسا به صـيانة كرامتها ومستقبلها.

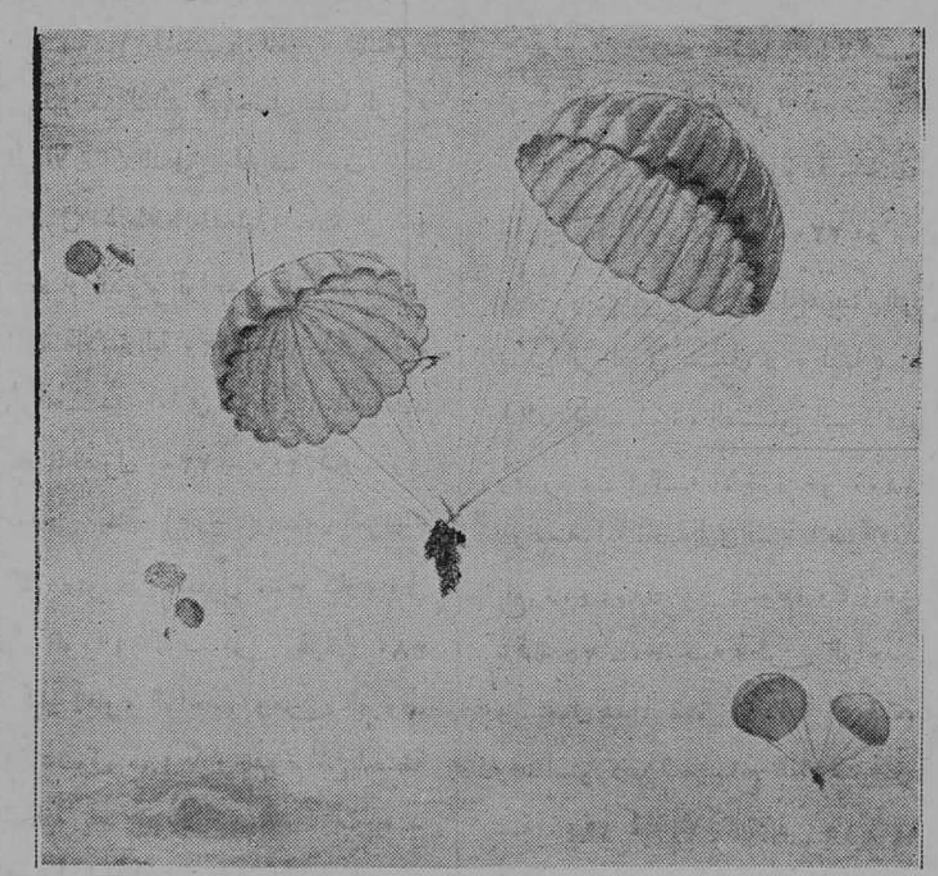
ومن المعروف ان لافال اثر على بيتان المسن بتأكيده له بان هتلر سيقبل بشروط تسـليم شريفة حسنة لفرنسا. فخدع الشيخ الهرم واعلن بان لافال سيكون وريثه. ولـكنه لم تمر الا بضعة اشهر حتى فوجىء العالم بنبأ الغاء بيتان امره الاول بشأن «الوراثة»، وطرده لافال من الحكومة وامره بالقاء القبض عليه!! ولم يطلق سراحه الا بعد تدخل برلين!!!

وقد اشيع ان سبب هذه المعاملة كان دسيسة دبرت من قبل لافال واصدقائه الالمان للقبض «بصورة لطيفة» على بيتان واعلان عـدم اهليته للسلطة بسبب الشيخوخة، لـكى يتولى لافال السلطة المطلقة بكونه الوارث (القانونى).، هذا لان بيتان بدأ يدرك بانه وقـع فى شرك نصبه له هتلر ومندوبه الغير الرسمى فى فرنسا المسيو بيير لافال! وهـــذا الاخير يعيش الآن فى فرنسا تحت سيطرة النازيين، ولا يزال يدس الدسائس لسلب فرنســا البقية الباقية من قوتها ومكانتهــا.

• • •

جنود المظلات الروس، وروسيا اولى دولة عنت بتدريب هذا النوع من الجنود، فحــاذاها هتلر بذلك





جنود المظلات الروسى فى اعالى الجو

الكولونيل كوليه

قائـــد الجراكسة السـوريين

انه مثال الرئيس المحبوب المحترم من قبل جنوده، هكذا يقول جميع عارفي الكولونيل كوليه الذى انضم مؤخراً مع فرقة من الجنود الجركسيين الى قوى فرنسا الحرة. والكولونيل كوليه اشترك فى الحرب العالمية السابقة وعاد منها وقد اصيب باثني عشر جرح، وزين صـدره بالنياشين الحربية التي نالها للبسـالة والجرأة النادرتين اللتين اظهرهما فى ساحات القتال. وفى عام ١٩٢٣ ارسـل الملازم الاول كوليه — الذى ذاع صيته وانتشر فى الاوسـاط العسكرية — الى سوريا وبقى فيها حتى هذه الايام الاخيرة، عندما شعر ان الواجب والشرف يقضيان عليه بالوقوف الى جانب قوى دى غول الحرة، والخروج عن طاعة رؤسائه الذين خانوا ضميرهم وشرفهم بسماحهم للالمان استعمال المطارات السورية.

ولد الكولونيل كوليه فى بلاد المغرب ونشـــأ وترعرع بين العرب؛ وهكذا تسـنى له ان يقف على طبيعة واخلاق الشرقيين تمام الوقوف. ومنـذ صباه شعر الكولونيل بميل كبير الى الشرق وكان يحلم دائما بالنزوح اليه. ولما تحقق حلمه والحق سنة ١٩٢٣ بالجيش السورى، كان الجنرال فيغان آنئذ المندوب السامى لسوريا ولبنان. وكان كوليه من اكبر المعجبين بفيغان والمعترفين بقدره. الى جـانب ذلك كانت عرى الصـداقة متوثقة بين زوجة كوليه وزوجة الجنرال فيغان. ويظن انه نظراً لهـذه العلاقات ولاخلاصه لرئيســه السـابق، تريث الكولونيل كوليه كل هذه المدة الى ان انضم الى الحركة التي يثق كل الوثوق بانها الحركة الوحيدة التي تستطيع انقاذ فرنســا.

والكولونيل كوليه هادىء بطبيعته، متزن في اعماله، ذو بصر حـاد «يخترق الفولاذ» حسب قول احد مساعديه. اما فى ميدان القتال فهو شجاع مقـدام لدرجة قصوى.

لدى وصوله الى سوريا عين كوليه فى منطقة حوران التي كان سكانها يناصبون الحكومة الفرنسية العداء ولا ينفكون

(البقية فى الصفحة ٣)

كلاب آرية ام جنون نازى ؟

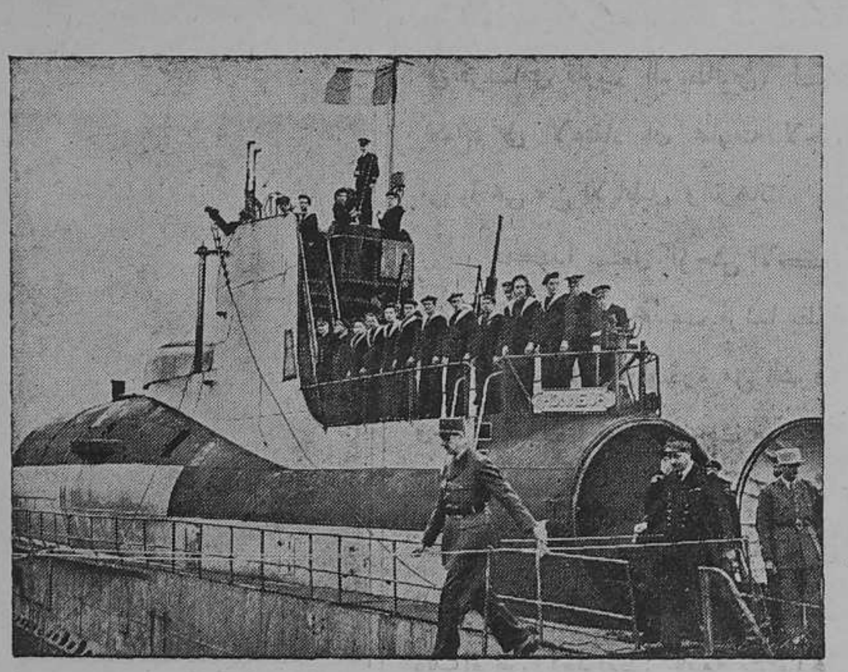
اصدرت السلطات الالمانية المحتلة فى البلجيك امراً نصه ان الـكلاب من العنصر الالمانى الجرمانى الآرى الطاهر (من نوع الذئب والدوبرمان) يجب اعطاؤها وجبة من الطعام اكبر مما يعطى لسائر الـكلاب المنحطة الاصل الغير الآرية. وهكذا نرى ان النازيين اخذوا يطبقون نظرياتهم فى العنصرية حتى على الـكلاب. وقد علقت «تايمس» على هذا الامر تقول ان الـكلاب من نوع الذئب سوف تنال ٨ كيلوغرامات من (القرشلة) شهريا. اما اذا تبين ان احد اباء احد هذه الـكلاب لم يكن آريا فقد لا ينال الـكاب هذا التعيين. اما الـكلاب التى لا تستطيع اثبات منبتها الآري فلا تحسـد على مصيرها فى «النظام النازي الجديد»، اذ انها سوف تصبح ولا شك (نقانق) لاملاء بطون الآريين الذين ينتسبون الى بنى البشر.

باب الطرائف والظرائف

فراريج تجبى الضرائب

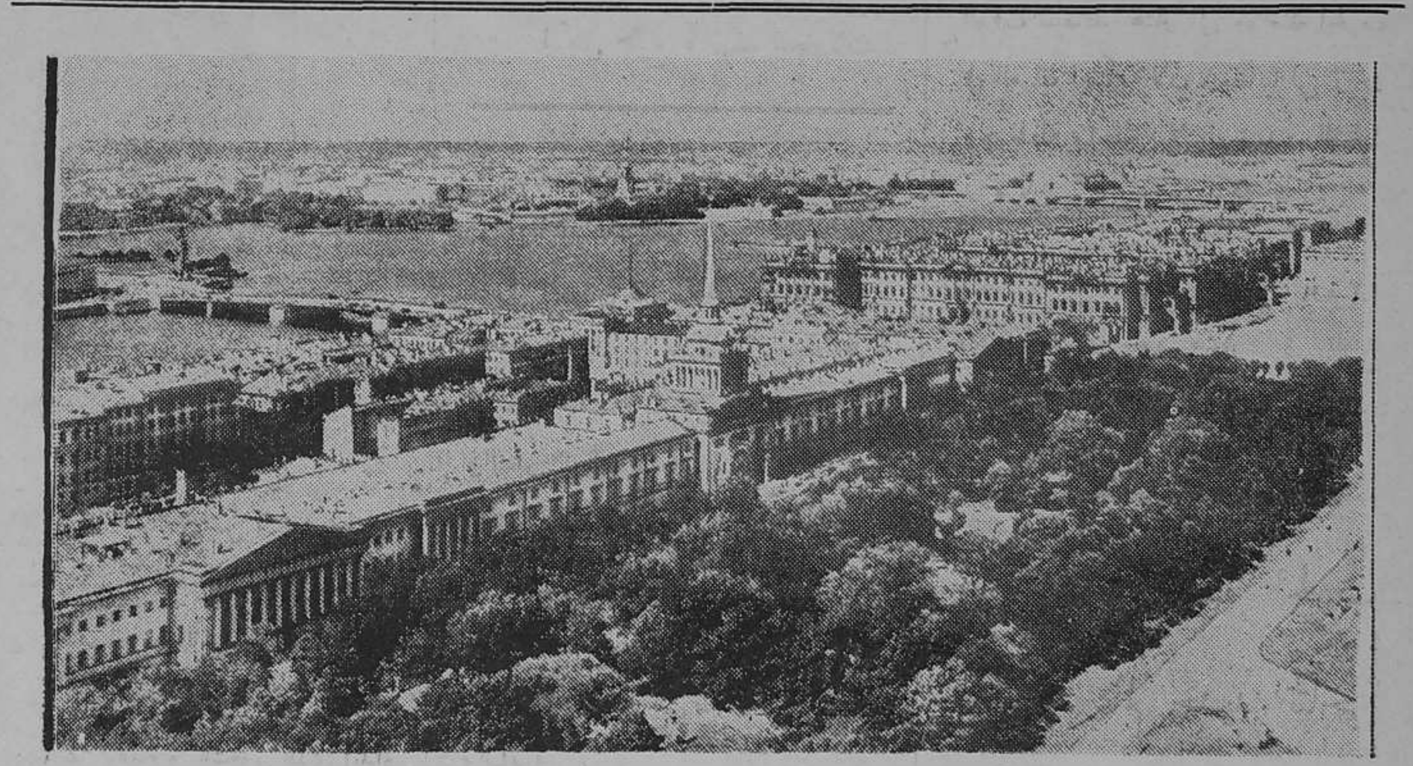
ابتكر جابى ضرائب صيني طريقة جديدة لتحصيل الضرائب من الفلاحين الفقراء المدينين لخزينة الدولة بمبالغ عن عدة سـنوات. ومؤدى ذلك انه وزع على كل من هؤلاء الفلاحين المديونين فروجا واحداً تبلغ قيمته شلناً واحـداً على وجه التقريب. وفرض على الفلاحين ان يعتنوا بهذه الفراريج ويربوها ويقدموا لها الغذاء اللازم، ومن يخالف هذا الامر يعاقب بالسجن. وعندما تكبر الفراريج وتصبح قيمة الواحد منها اربع شلنات يعيدها الفلاحون الى الجابى فيبيعها ويخصم راتبه من المبلغ ويرسـل الرصيد الى خزينة الدولة. وتأمل سلطات منطقة كوارغ-مونغ ان تحصل من «ضريبة الفراريج» هذه على مايقارب الخمسة عشر الف جنيه استرليني شهريا.

• • •



الجنرال دى جول والاميرال موزولية يغادران غواصة من غواصات فرنسا الحرة بعد انتهائهما من زيارتها

غاية هذه الحرب تسليط السلم والتفاهم بين جميع الامم



منظر مدينة لينتغراد ثانية مدن روسيا بعد موسكو

قنصليات المانيا فى الولايات المتحدة

شبكـة واسعة للتجسس والدعاية والتخريب

جاء فى البرقيات مؤخراً انحكومة الولايات المتحـــدة قررت اغلاق جميع القنصليات الالمـانية فى الولايات المتحدة وطرد جميع الرعايا الالمان الذين لهم علاقة بهاته القنصليات .

وهذا القرار اقل ما يقال فيه انه لم يكن لحكومة الولايات المتحدة بد من اتخاذه ، لا بل انه كان يقتضى عليها اتخاذه منذ امد بعيد . فالقنصليات الالمانية المنبثة فى الولايات المتحدة ليست ســوى مراكز لبث الدعاية النـازية والتجسس وتنظيم اعمال الهدم والتخريب فى معامل الاسـلحة ... الى آخر ما هنالك من اعمال سافلة يحذقها تلامذة غوبلز وهملر.

وكل هذا يتسنى لرجال القنصليات بفضل «المناعة الديبلوماسية» التي يتمتعون بها . فمن المعلوم ان التقاليد المرعية منذ اجيال تفرض بان يتمتع الديبلوماسيون الغرباء فى كل دولة بحقوق وامتيازات خاصة : فامتعتهم ورســـائلهم لا يجرى عليها فحص موظفي الجمــارك ومصلحة المراقبة . ولا يمكن اقامة الدعوى عليهم حتى ولو اقترفوا جناية قتل، كما لا يجوز اجراء اي تفتيش في منازلهم . لهـــذه الاسـباب كان ولا يزال الممثلون الديبلوماسيون يحرصون اكبر حرص على مراعاة حقوق اللياقة وعدم استغلال حقوقهم وامتيازاتهم استغلالاً سيئاً . ولـكن منذ ان اغتصب هتلر الحكم في المـانيا وهتك حرمة جميع القوانين والشرائع البشرية، لم يتورع بوقاحته المعروفة عن استغلال المنـــاعة الديبلوماسية ، وجعلها ستاراً يختفي وراءه وكلاؤه وجواسيسه ويقومون باعمالهم السافلة بحرية وهدوء .

وبموجب اتفاق قديم بين المانيا والولايات المتحدة يتمتع بهـذه الحقوق والامتيازات رجال السفارة ومستخدموهم وحتى ابناء عائلاتهم، وكذلك هو الامر فيما يخص موظفي القنصليات .

فاذا ذكرنا ان عدد القنصليات الالمانية فى الولايات المتحـــدة يبلغ ٢٩ الآن ، وان عـدد موظفيها ازداد ثلاثة اضعاف فى المدة الاخير ، ادركنا الخطر الـكبير الذى يكمن للولايات المتحدة من وراء هذه القنصليات .

وتكفى نظرة واحدة لفضح اسرار هذه القنصـليات وغاياتها السـافلة . فالقنصليات كما هو معلوم انشئت لمساعدة المسافرين والتجار . وقـد انقطعت الآن حركة التجـارة بين المانيا والولايات المتحدة انقطاعا باتاً ، ومع ذلك فلايزال يوجد فى القنصلية الالمـانية فى نيويورك ما لايقل عن ١١٦ موظفاً مقـابل ٣٨ كانوا فيها قبل عهد هتلر المشـــؤوم . وليس ذلك فقط بل ان القنصلية هناك انشأت « قسما سياسياً » لا مثيـل له فى اية قنصـلية اخرى . وبديهى ان لـكل من هؤلاء القناصل الالمان وموظفيهم مهمة معينة يقومون بها لخدمة مصـالح بلادهم . ولا تخجل الصحف الالمـــانية احياناً من عقد آيات الشكر والثناء على اعمدتها لهؤلاء الموظفين لنجاحهم فى « مهمتهم » على الوجه الامثل .

وليس القناصل الالمان اقل وقاحة من صحافتهم ، في نيو اورليان مثلا عرض القنصل الالماني منذ مدة ان يقدم مساعدات مالية لجامعات اميركية بشرط ان يطـرد منها الاساتذة المعارضون للنازية ، ولم يكتف بذلك بل انه هـدد اصحاب المعامل والتجار بانهم اذا واظبوا على معاضدة انكلترا فلن ينالوا طلبيات من المانيا بعد انتهاء الحرب .

اما الدكتور دريغر نائب القنصل فى نيويورك فانه يوقع بعض رسائل معينة بتوقيع : « زعيم وطني للحزب النازى فى اميركا » اي انه بالفعـل زعيم جمعية « البوند » ومنظــم اعمال التهـــديم والتخريب فى المعامـل وهو فى الوقت ذاته « ديبلوماسى » يتمتـــع بامتيازات « المناعة الديبلوماسية » !!

ويجدر بالذكر انه لم يكن للالمان فى بلاد اوروبا مركزاً يضاهى «البوند» بتنظيمه الفائق للجاسوســية والدعاية واعمال التخريب . ولم تفلح الحكومة الاميركية فى الحصول على قائمة باسماء اعضاء هذه الجمعية اذ يدعى زعماء «البوند» بان ليس لديهم قائمة كهذه حتى ولا سجل لتقييد المصاريف فيه . وهم صـادقون فى اقوالهم لان جميع هذه المستندات مخبأة فى القنصليات حيث لا تصل اليها يد العدالة . ومن المعلوم ان رجال « البوند » هم الذين كشفوا بعض الاسـرار الحربية وبلغوها للقيادة الحربية فى المانيا .

وقد اجرت الشرطة مرة تفتيشـاً فى احدى ســاحات التدريب « للبوند » فوجدت ان خمســة من الذين كانوا يشتركون فى التدريب يعملون فى مستودع الاسلحة في بيكانتيني ، و ١٢ لهم وظائف في « الحرس الوطني » ، و ٣ يشتغلون فى معمل للبارود يدعى « هرقولس » ، و٣ آخرين يعملون كمهندسين فى محطة كهرباء كبيرة فى نيويورك . وبعد ثلاثة اشهر قتل ٥٢ شخصاً فى معمل « هرقولس » على اثر انفجـــار هائل ؛ وفي الاسبوع نفسه مات شخصان اثناء انفجار مستودع السلاح فى بيكانتيني .

ولم تنفرد القنصليات بزيادة عدد موظفيها بل جارتها فى ذلك شـــركات تجارية خصوصية مع ان اعمالها قد تضاءلت فى الآونة الاخيرة لا بل اصبحت في حكم العدم . وهكذا فان « مكتب الاستعلامات التابع للســكك الحديدية الالمانية » لا يزال ينفـــق ١٦٠ الف دولار سنوياً كأن هناك اميركيين يسافرون الآن للسياحة فى المانيا !!! اما «مكتب السياحة اميركا ـ اوروبا» الالمانى فانه استأجر بناية فخمة كـبيرة يشتغل فيها لا اقل من ٦٠ موظفاً ! ولهـذا المـكتب ٢٠ فرعا فى مدينـــة نيويورك وحدها . ومن المؤكد الثابت ان الوثائق السرية والملفات الهامــة لهذه الشركات محفوظة كلها فى دوائر القناصل .

وهناك « دائرة الاستخـــبارات الالمانية » التي هى مركز الدعاية النازية ترسل مئات آلاف التحارير لجميع اطراف اميركا بينما موظفوها يتمتعون بالمناعة الديبلوماسية لان السفارة الالمانية اعلنت انهم تابعون لها .

الى جانب « البوند » توجـــد « جبهة العمل » التي لا يقل خطرها عن البوند اذ ان اعضاء هـــذه الجمعية يقومون باحصاء كل عامل المـانى مخلص فى الصناعة الاميركية على مختلف فروعها ليجعلوا منهم اداة للتجسس واجراء اعمال التخريب، واثارة المشاكل الخ.. وبديهى ان لهذه الجمعية سجلات وقيودات كثيرة تتضمن الاسرار التي استحصل عليها اعضاؤها ودونوها بدقة واهتمام .

ولـكن الوصول الى هذه المستندات ليس ممكناً لانها محفوظة فى القنصليات والسفارة، ويكفى للدلالة على اهمية هذه السجلات ان نذكر ان ثلاثمائة اختصاصين من الغستابو يعملون فى تبويب وتنظيم هذه المستندات الهامة ، وهم يعرفون من اسرار المعامل الاميركية ما قد لا يعرفه بعض رؤساء هذه المعامل. ولنذكر اخيراً انه فى الحرب الماضـية رغم انه لم تكن لالمانيا هذه التنظيمات والاستعدادات فقد افلـح فون بابن وفون رينتيلين فى احداث الانفجار فى ٣٤ معمـلا و ٦٠ محطة للسكك الحديدية و ٣٦ سفينة شحن تحمل الاسلحة .

الكولونيل كوليه

(البقية من الصفحة ٢)

عن التمرد عليها. واغلب سكان حوران هم من الجركسيين الذين اموا البلاد من القفقاز وهم مشهورون بولعهم بالقتال. ولدى تسنم كوليه وظيفته قرر ان عليه قبل كل شيء ان يجعل من هؤلاء الاعداء اصدقاء لفرنسا.

ولم تمض مـــدة طويلة حتى انشأ فرقة مؤلفة من شتى العناصر وعلى الاخص العنصر الجركسى. ثم لم يعـــد يقبل فى صفوف جنوده الا الجركسيين وابنـاء العناصر المجاورة.

وظل الـكولونيل كوليه على رأس الفرق الجركسية التى اقامها والتي ساهمت بقسط وافر فى تهدئة البلاد واعادة السلام والسكينة اليها. في اثناء الثورة الدرزية، واضطرابات حوران، لعب جنود كوليه دورا هاماً فى اعادة الامن والهدوء الى البلاد السورية.

اتخـذت عائلات هؤلاء الجنـود البواسل موطنا لها فى وديان جبل حوران وعاشت فيها متبعة التقاليد الموروثة المنقولة عن القفقاز ؛ اما كوليه فـكان موضع تبجيل ومحبة مرؤوسيه لدرجة متناهية: فهو الحكم والقاضى والرئيس المطاع. ولا يعترف الجركسيون سوى بسلطته ولا يخالفون له امراً. واكثر ما يثير العجب فى نفوس الجنود شجاعة قائدهم واعمال البطولة الرائعة التي كان يقوم بها فى حملاته.

وقد عين الـكولونيل كوليه قبيل نشوب الحرب حاكما لسنجق الاسكندرون، فافلح بشخصيته الممتازة فى اكتساب احترام وطاعة سكان السنجق من عرب واتراك.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

לֹא זֶה הוּא הַחִנּוּךְ הַלְּאוּמִי הָרָצוּי: לְדַבֵּר תָּמִיד עַל „הַלְּאוּמִיּוּת", לְשַׁבֵּ-חַ וּלְפָאֵר לִפְנֵי הַיְלָדִים בְּלִי הֶרֶף אֶת עַמָּם וּסְגוּלוֹתָיו הַמְיוּחָדוֹת. טוֹבֵי הַפֶּדָגוֹגִים בָּאוּ זֶה כְּבָר לִידֵי הַכָּרָה, שֶׁחִנּוּךְ לְאוּמִי כָּזֶה יֵשׁ בּוֹ נֵזֶק יוֹתֵר מִתּוֹעֶלֶת, כִּי הוּא עָלוּל לְקַבֵּל צוּרָה מְקוּלְקֶלֶת: גַּאֲוָה לְאוּמִית מוּגְזֶמֶת, כְּמוֹ שֶׁאָנוּ רוֹאִים בְּכַמָּה אֲרָצוֹת בְּאֵירוֹפָּה. אֶלָּא אֵיזֶהוּ חִנּוּךְ לְאוּמִי אֲמִתִּי? זֶה שֶׁמֵּבִיא אֶת הַיְלָדִים לִקְלוֹט אֶת רוּ-חַ אוּמָּתָם שֶׁלֹּא מִדַּעְתָּם, בְּהַכְנִיסוֹ לְלִבָּם אֶת הַקִּנְיָנִים הָאֱנוֹשִׁיִּים הַכְּלָלִיִּים בְּצוּרָה לְאוּמִית. הָעַמִּים הַחַיִּים בְּמַצָּב לְאוּמִי בָּרִיא — חִנּוּךְ זֶה הוּא אֶצְלָם דָּבָר הַבָּא מֵאֵלָיו, בְּלִי שׁוּם הִשְׁתַּדְּלוּת מְלָאכוּתִית. הָאֲוִירָה הָרוּחָנִית הַסּוֹבֶבֶת בְּנֵי עַם כָּזֶה מְלֵאָה הִיא כׇּל כָּךְ יְסוֹדוֹת לְאוּמִיִּים, עַד שֶׁכׇּל יֶלֶד, כִּמְעַט מִיּוֹם הִוָּלְדוֹ, צוּרָתוֹ מִשְׁתַּלֶּמֶת בְּרוּ-חַ הַלְּאוּמִי שֶׁלֹּא בִּרְצוֹנוֹ.

אַחַד הָעָם

(גְּדוֹל הַסּוֹפְרִים וְהַחוֹשְׁבִים הָעִבְרִיִּים הַלְּאוּמִיִּים בַּדּוֹרוֹת הָאַחֲרוֹנִים. שְׁמוֹ הָאֲמִיתִּי הָיָה אָשֵׁר גִּנְצְבּוּרְג. נוֹלַד בְּרוּסְיָה. חַי בְּאַנְגְלִיָּה. בְּסוֹף שְׁנוֹתָיו חַי בְּתֵל-אָבִיב וּמֵת בִּשְׁנַת 1927. בְּתֵל-אָבִיב יֵשׁ רְחוֹב בִּשְׁמוֹ וְשָׁם בֵּיתוֹ [לְיַד הַגִּמְנַסְיָה הֶרְצְלִיָּה] וְהוּא עַתָּה בֵּית-נְכֹאת וְסִפְרִיָּה צִבּוּרִית)

ليس هذا هو التهذيب الوطني المرضي : اي ان يتكلم (المهذب) عن الوطنية ويسبح ويمجد امام الاولاد بدون انقطاع امتهم ومزاياها الخاصة. ان خيرة المهذبين قد توصلوا منذ زمان الى الاعتقاد بان تهذيباً وطنيا كهذا فيه ضرر اكثر مما فيه فائدة، اذ من شأنه ان يتخذ شكلا فاسداً، اى كبرياء وطنية مفرطة، كما نشاهد ذلك فى عدة بلاد فى اوروبا. فما هو سبب التهذيب الوطنى الحقيقى (اذن)؟ ذلك الذى يحمل الاولاد على اقتباس روح امتهم غير منتبهين، بادخاله الى قلوبهم القيم الانسانية العامة بشكل وطني. ان الامم التي تعيش فى حالة وطنية سليمة — (يصبح) هذا التهذيب (الوطني) عندها امراً واقعا من تلقاء نفسه، بدون ادنى مجهود اصطناعى. اذ ان الجو الروحى الذي يحيط بابناء امة كهذه ملىء بالعناصر الوطنية الى درجة ان كل ولد — منذ يوم ولادته تقريباً — يستكمل شكله بالروح الوطني عن غير ارادة منه .

احاد هاعام

(اكبر الـكتاب والمفكرين العبرانيين الوطنيين في الاجيال الاخيرة — اسمه الحقيق اشير غينسبورغ. ولد فى روسيا. عاش فى انكلترا. قضى سنيه الاخيرة فى تل ابيب. وتوفى سنة ١٩٢٧. وفى تل ابيب شارع على اسمه وفيه داره (بالقرب من الجمناسية هرصليه) وهي الآن متحف ومكتبة عمومية



جنود الجركس الاشاوس الذين دخلوا دمشق تحت قيادة الجنرال دى جنتيليوم



جمهور يهتف امام القنصلية الالمانية فى سان فرنسيسكو (الولايات المتحـدة) لمرأى انزال العلم النازى عنها.

تاريخ العراق الحديث

من نابليون الى حرب ١٩١٤

التنافس الاوروبي

كان العراق من الولايات الفقيرة المهملة جداً في الامبراطورية العثمانية طيلة اجيال كثيرة وفي القرن التاسع عشر فقط — اى حين اشتد تغلغل الدول الاوروبية الى آسيا وافريقيا — اصبح العراق ايضاً احد اهداف التنافس الاستعماري الدولي.

واننا اذا اردنا ان نقف على ماهية المشروع السياسي الاقتصادي الذي انجزته انكلترا في العراق خلال اجيال كثيرة، فعلينا ان نلقي نظرة اجمالية على تطور العلاقات بين انكلترا والعراق حتى ايامنا هذه.

وجهت انكلترا اهتمامها الى الخليج الفارسي على اثر بسطها نفوذها التجاري ثم السياسي على الهند والمحيط الهندي. وعلى اثر حروب نابليون ونمو الامبراطورية الروسية ضاعفت انكلترا نفوذها على الخليج الفارسي بحيث اصبحا منذ ذلك الحين مركزاً للاشراف على ابواب الهند الثلاثة، اى بلاد فارس (ايران)، وافغانستان، وبلوجستان. وقد ازدادت اهميتها على اثر استعمال البخار واتساع الملاحة، اذ اصبحا اقصر الطرق الى الهند. وفي ذلك العهد تعين القنصل البريطاني الاول في البصرة (١٧٩٨)، وفي بغداد (١٨١٠)؛ وفي سنة ١٨٢٠ انعقد اتفاق سلمي بين انكلترا وامراء العرب في خليج فارس. ثم حازت «الشركة الهندية» البريطانية على امتياز سياسي في بغداد سنة ١٨٢٢. وكانت العلاقات بين والى بغداد والسلطات العثمانية المركزية في القسطنطينية ضعيفة جداً، فتعاون مع القنصل البريطاني على معاكسة الوكلاء الفرنسيين الذين كثر عددهم آنئذ في العراق. وجاء انكسار نابليون فقضى على المنافس الفرنسي في بسط النفوذ على الشرق. ولكن انكلترا اضطرت تواً الى مناجزة منافسين آخرين لا يقلون خطراً عن نابليون. ونعني المنافسة الروسية منذ اواخر القرن الثامن عشر، ثم تلتها المنافسة الالمانية منذ منتصف القرن التاسع عشر. فهاتان الدولتان تنافستا ونافستا بريطانيا على اكتساب النفوذ على الامبراطورية العثمانية ولا سيما الخليج الفارسي، اى الطريق الرئيسية الى الهند. وقد بلغت روسيا في توسعها بآسيا في العقد الثامن من القرن الماضي حتى حدود الهند تقريباً. ففي سنة ١٨٨٤ احتلت روسيا مدينة ميرف في تركستان، وانشأت قنصليات في ابي شهر على الخليج الفارسي، وفي البصرة وبغداد، حيث لم يوجد روسي واحد. ولذا كان بديهياً ان اعمال هذه القناصل كانت موجهة ضد انكلترا، وغايتها انشاء امبراطورية روسية شرقية تشمل بلاد الهند.

والى جانب الاستعمار الروسي البطيء برز الى الميدان في منتصف القرن التاسع عشر الاستعمار الالماني الذى سرعان ما اصبح منافساً خطيراً لبريطانيا. وحيث ان روسيا كانت عدواً قديماً للدولة العثمانية، تمكنت انكلترا من الاعتماد على هذه الدولة في التغلب على المنافس الروسي، الامر الذى لم يتيسر لها ازاء الالمان لان هؤلاء برعوا في التزلف الى سلاطين آل عثمان، وغلغلة نفوذهم في الدولة العثمانية. زد على ذلك ان الاستعمار الروسي كان يرفع علم المسيحية الارثوذوكسية، فكان توسعه اشبه بحرب الصليب ضد الهلال، بينما الاستعمار الالماني نبذ كل مبدأ — ديني كان او سواه — حتى ان الامبراطور غليوم لم يتورع عن انتحال صفة حامي الاسلام لنفسه (كموسوليني !)، وغض النظر عن مآسي الارمن المسيحيين في آسيا الصغرى.

اخذت انكلترا — ازاء الاستعمارين الروسي والالماني — في وضع الخطط العملية لتعزيز موقفها في الخليج الفارسي. وقد شرع في هذه الخطط وانجزها ايضاً اللورد كرزون نائب وزير الهند (١٨٩٢ — ٩٩) ونائب الملك في الهند (١٨٩٩ — ١٩٠٥). فقد جعل همه سد طريق العراق والخليج الفارسي الى الهند امام كل منافس. وتحت اشرافه انعقدت الاتفاقيات مع جميع الامراء العرب على ضفاف الخليج، منهم مبارك، امير الكويت (ذات الميناء المهم) الذى طلب ان تضع بريطانيا العظمى حمايتها على امارته، ولكن بريطانيا رفضت هذا الطلب، لانها لم تشأ المساس بالسيادة العثمانية التي كانت مفروضة على هذه الامارة ولو اسمياً. وهذا الحرص على حرمة العلاقات الدولية من خواص البريطانيين دون غيرهم، اذ ان سواهم لا يحرص على اى مبدأ كان اذا تبين له ان هذا المبدأ يقوم حجر عثرة في طريقه. ولكن انكلترا اضطرت فيما بعد الى وضع حمايتها على هذه الامارة، لان المانيا سعت بواسطة العثمانيين الى فرض نفوذها عليها عن طريق مد خط سكة حديد بغداد. وفعلا قامت السلطات العثمانية بمحاولة استعادة الامارة وتمهيد الطريق امام الالمان اليها. ولكن بارجتين بريطانيتين رستا في ميناء الكويت سنة ١٩٠١ احبطتا هذه المحاولة. الا ان الالمان لم ينثنوا عن عزمهم في التسلط على الخليج الفارسي والمناطق المجاورة له، ولكن حكومة الهند وقفت لهم بالمرصاد فاحبطت مساعيهم كلها.

واخيراً احرزت انكلترا قبيل الحرب العالمية السابقة انتصاراً ضمن لها مركزاً سياسياً اقتصادياً في هذا القطر (اتفاق انكلترا-المانيا سنة ١٩١٤). ثم لما نشبت الحرب العالمية قامت انكلترا في هذا القطر بجهود حربي كلفها مئة الف جندي ومليونين من الجنيهات حتى استطاعت تحريره من ربقة العثمانيين والالمان حلفائهم الطامعين، وانشاء الدولة العراقية فيه.

الدكتور هارتيلي



دبابات بريطانية تزحف في سوريا

قصة الاسبوع

هاتان الكفان

ظهر مؤخراً للكاتب العبري الشاب يوسف اريخا مجموعة جديدة من القصص، رأينا ان نترجم منها القطعة الاتية :

جاء الدهانون ليقوموا بعملهم فيجددوا دهان جدران البيت الخارجية، وهرعت للقائهم صاحبة البيت - امرأة شابة تبدو على وجهها امائر الكآبة - فسارت بهم في ممرات الحديقة حول البيت، حتى اذا وصلت الى الجدار المتجه الى ساحة الدار، اشارت اليه وقالت:

— اترون كفي اليدين المرسومين على هذا الجدار؟ وهنا ارتجف صوتها ونمت عيناها السوداوان عن حزن دفين عميق.

— اجل انا نراهما - اجاب رئيس جماعة الدهانين بغير اكتراث وهو يضع اوائل الدهان على الارض بين رجليه.

— اياكم ودهنها... لا تغطوهما بالدهان... اتركوهما على حالتهما !

واقتربت من الجدار وامرت يدها - كأنها ترسم دائرة - حول الكفين الصغيرين المبصومين على الجدار بمادة لونها بني كدر - كفان صغيران تباعدت اصابعهما وتقابل ابهاماهما، كأنهما يدا الكهنة المنبسطة للدعاء والمباركة.

— ناشدتكم الله الا تدهنوا!...

وتركتهم وانسلت الى حجرتها فجلست بالقرب من النافذة المشرفة الى الخارج كانها تراقب الدهانين. ثم اصلحت شعرها المتدلي على جبينها الناصع بغير مبالاة، وبدت ملامح وجهها معبرة عن ذكريات اليمة تحز في نفسها.

في مثل هذا المكان منذ سنتين جلست جلستها هذه بجانب النافذة، بينما كانت طفلتها اللطيفة الصغيرة التي لم تتجاوز السادسة، تقفز في الخارج عقب هطول الامطار الاولى، وتعجن بيديها الصغيرتين التراب الاحمر المبلل. وكانت اثناء قيامها بهذا العمل تحاول ابداء الرصانة والجد على وجهها الصغير المحبوب: وجه ابنة فاتنة، لكل حركة من حركاتها جاذبية خاصة تزداد وتعظم يوما فيوماً في عيني الام، وحلاوتها وطعمها اللذيذ على مختلف صوره يملآن جوانح نفسها سعادة. جلست تنظر الى ابنتها وتتبع كل حركة من حركاتها. وعلى حين غرة هاجت عواطفها لفرط ما خالج نفسها من الابتهاج والسعادة لمرأى تلك البنت المحبوبة التي من عليها الحظ بها، ولم تشعر الا والدموع تترقرق في مآقيها. فنادت ابنتها اليها بصوت ملوءه الحنان والمحبة محاولة ان تبدو غضبة بقولها لها:

— انظري يا ابنتي كيف اتسخت!

للحال وثبت البنت المتسخة اللطيفة على رجليها الصغيرتين وانتصبت امام الوالدة وضحكت ملء شدقيها، مظهرة اسنانها البيضاء المنسجمة. ثم قفزت واتجهت بدافع الطيش الصبياني نحو الجدار الابيض الذى تكسوه اشعة الشمس، وضربت بكفيها المتسختين بالطين على الجدار وهي تصيح صيحات الفرح والابتهاج :

— طين ! طين !

— يا ورده ! يا وردونيا ! —

صاحت الام — ما انت فاعلة ؟

فاجابت البنت ووجهها يتهلل بشراً :

— انظري ياماه ! كفان كفان !..

لم يكن لسعادة الطفلة وانفعالها حد. وانطلقت الام نحوها الى الخارج وجعلت تمطرها قبلات حارة بشوق وحنان، وتضمها الى صدرها وتداعبها وقد غمرت نفسها سعادة ما بعدها من سعادة،

من ذا كان يتصور ان المصاب الاليم سيفجعها بواسطة لدغة عقرب، تصيب فلذة كبدها حين كانت تلعب كالملاك الطاهر بين زهور الحديقة ! لم تنفع جميع الحقن، ولم تجد جميع العلاجات والوسائل التي توسل بها : لقد عجز الطب عن الانقاذ ! ولفظت البنت انفاسها الاخيرة بين ذراعي الام التي لم تصدق، ولم تدرك ان افظع واهول امر يدنو ويقترب...

ومنذ ذلك الحين اعتادت ان تجلس كل يوم بالقرب من نافذة حجرتها، تتطلع الى ذينك الكفين ودموعها تسيل ملتهبة فتغشو بصرها، والام الثكلى ترى خلال هاته الدموع ليس الكفين فقط...

باب الطرائف والظرائف

ضغط ناطحات السحاب

من المعروف ان الاميركين يشيدون في الولايات المتحدة بنايات جبارة تشمل حتى ستين طبقة ويبلغ ارتفاعها ٣٨٠ متراً. وبديهي ان ثقل مثل هذه البناية هو كبير جداً. ولكن من يظن ان الضغط النسبي لهذه البناء اى الضغط على كل سنتمتر مكعب من اساسه هو كبير جداً ايضاً فليس الا مخطئاً في ظنه.

وقد حدث انه في اثناء زيارة احدى ناطحات السحاب في نيويورك توجه احدهم بالسؤال التالي لمدير العمل:

— وما هو الحد الاقصى لناطحة السحاب ؟ ان المهندسين اذا ظلوا يزيدون في ارتفاع بناياتهم زيادة مطردة فستكون النتيجة ان ينهار الاساس تحت الضغط الشديد.

عندئذ تناول المدير قطعة معدن وقاس مساحتها فاذا هي ستة سنتمترات مربعة. ثم رمى بالقطعة فوق الارض وداسها بقدمه وقال :

— ان ضغطي على الارض الآن لا يقل عن ضغط ناطحة السحاب.

— كيف ذلك ؟ — سأله مخاطبه.

— ان وزني ٨٢ كيلو. فقسم هذا العدد على ستة سنتمترات، تجد اني اضغط على كل سنتمتر مربع من القطعة بثقل ٢/١٣١ كيلو.

— ولكن ليس من المحتمل ان بناء جباراً كهذا يضغط على الارض بثقل لا يزيد على ٢/١٣١ كيلو !

— ان وزن البناء اجاب المدير — يبلغ بموجب حساباتنا مائة وعشرين الف طن، واساس البناء يتكون من سبعة عواميد من الاسمنت عرض كل واحد منها ستة امتار. فاذا عملت الحساب تجد ان ضغط البناء على كل سنتمتر مربع من الارض هو اقل مما ذكرت سابقاً.

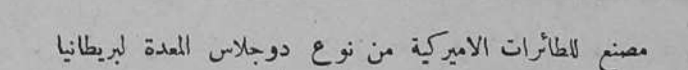
اما فيما يخص امكانيات المستقبل فقد اجرى المهندسون حسابا فوجدوا انه على مساحة ٦٠×٦٠ متراً يمكن اقامة بناء علوه ٦٠٠ متر يشمل ١٥٠ طابقا ويكون وزنه ٥٢٠ الف طن !

طالع جريدة
«حقيقة الامر»
وليطالعها اصحابك

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



المستر وينانت ممثل اميركا في لندن يستقبله جلالة الملك جورج في احدى محطات لندن عند قدومه من واشنطون



مصنع للطائرات الاميركية من نوع دوجلاس المعدة لبريطانيا